

أستير: (قلقةً) لكتني أرجوك أن تبقى . يعتقد العميد أنه بحاجة شديدة إليك .

الطبيب: (غاضباً) وكيف تعرفين مايعتقده؟

أستير: من الصعب أن أشرح لك كل شيء في الحال ، أيها الطبيب . (تأخذ الكتاب عن الرف) اقرأ كتاب العميد ، ياسيدي . فقد يتضح لديك شيء ما .
(تضع الكتاب أمام الطبيب وتتهجه إلى الباب) .

الطبيب: (ينظر إليها للحظة ، ومن ثم يصرخ غاضباً) أخيري العميد بأن كتابه حقق معي نجاحاً مذهلاً!
(يلوح بذراعه بعنف ويطوح بالكتاب إلى النافذة)

أستير: (بعنف) العميد على حق تماماً . يمكن للإنسان أن يكون أسوأ من أية بهيمة . القروود تكسر المرايا لأنها لا تحب أن تُبصر وجوهها فيها ، أما تهشيم نوافذ الكاتب بكتبه ، فلا يمكن أن يفكر بذلك إلا سيد الطبيعة وحده

(صوت المطر يزداد ارتفاعاً . ينظر الطبيب من النافذة . الكتاب تمزق والريح تبعثر صفحاته . باتريك يندفع خلفها كالمجنون محاولاً التقاطها . الطبيب